

ديوان
روحي إليك مسافرة
محمد محمود



حقوق الطبع والنشر محفوظة
لدار الأديب للطبع والنشر والتوزيع

اسم الدار	دار الأديب للطبع والنشر والتوزيع
اسم الديوان	روحي إليك مسافرة
اسم الشاعر	محمد محمود
رقم الإيداع	(٢٥٠٧٣ / ٢٠١٩) بدار الكتب المصرية
الإخراج الفني	دار الأديب .
الغلاف	من تصميمات الدار

Facebook: Dar.Aladeb

Email :daraladeeb@Gmail.com

Tel: 002- 01014449164

روحي اليك مسافرة..

روحي اليك مسافرة

لا تكثرث

كان الطريق معبدا

او شائكا .. او موحشا

او كان ظلا

او بقلب الهاجرة

روحي هنالك

عند بابك واقفة

لا تكثرث بعوازلي

او بالعيون المرجفة

او بالحروف الموجفة

او تعدل الدنيا بناموس الهوى

فتمنحني عيونك

او تكسره

قهرًا

تباعد بيننا

فتكن بحقي او بحقك مجحفة

روحي وروحك

طائران محلقتان



في افق بعيد عن عوالمنا

يسكنان على رياض ورأفة

يا توأمي

ويا اكسير ايامي

ويا احلام عمري

يا دمي

شذى عبيرك

كلما همست شفاهاك

في صميم مسامعي

وحروف اسمك في كلامي

وابتسامتك الرقيقة بلسمي

يا حب عمري

يا انا

يا ساكننا ما بين طيات الضلوع

وبين أنفاسي

ويا قيذا

احب ان ينزف على اثر انعقادك معصمي

الله في قلب يذوب بوجدكم

تشهد عليه دموع عيني

وارتعاشات الأيادي

ودقات الفؤاد .. والنجوم الساهرة ..



حب اثير..

كل الذى قالوه فى وصف الهوى
نذر يسير لو رأوا اشواقى
انا عاشق اشواقه ان تنجلى
للناظمين تنور قى الاوراق
وترى المداد اذا يدون ما اجد
من هوله يمحي من الاشفاق
ونقاط حرفى قد احييت ادما
وكأنها نزلت من الاحداق
وترى السطور تأوهت من لوعتى
لا تحتمل وجعى على الاطلاق
والمفردات من التواجد تلتهب
اذ كيف تحمل حرقه المشتاق
ويفوح عطر الشوق عبر بيانها
فيصير مثل حدائق الدراق
كل الذى كتبوه فى اوراقهم
لا يرتقى ابدا الى اشواقى.



قصيدتى ..

أيتها القصيدة
الساكنة فى دمي
منذ ميلادى
والمسافرة بين ضلوعى ابدا
والواقفة فى نصف شريانى
وعند اطراف وريدى
يا بساط البراح الذي يحمل روحى
ليبقىها هنالك
فى أقصى مدى
فى مدارات لا يدركها هذا العالم المادى
لتسكن بعيدا
فى فضاء سرمدى
يا ترنيمة عشقى
لا تغيبى
وابقى هنا
لا تأبهى ابدا
بما يعترينى
فأنا اقتات منك
واشرب منك

واحيا بك
انت اكسير حياتي
وسرها
وربيعها
خذى ما شئت
قاسمينى الحزن
قاسمينى لحظات حبورى
وانتشائى
واشتهائى
ووجعى
ودموعى
وخذى نصف ابتسامتى
شاركينى الوقت
لا تغيبى
لا تنزعى عنى عباءة روحى
وتتركينى عاريا
تائها
دون دليل
أيتها القصيدة النابتة فى اعماقى
كالاشجار
لا تنزعى منى الحروف



ولا المعانى
لا تسكبي مدادى
واقبلينى كما انا
عند اضطرابى
وشكى .. ويقىنى
واتقادى
وانطفائى
يا جذوة اشتعالى
ومىقات حياتى
فانا اضبط ايقاع ايامى
على عقارب قوافيك
ودقات فؤادى
على رقص الحروف
واطرب حين تعزف الكلمات
بوحا لعاشق
وتتهمر فوق سطورك عبراتى
حين تنن المفردات
وتنوء بحمل رسائلها
أيتها القصيدة العابرة فى زمنى
يا يقين الروح
ونبض وجودى .. ولا تغيبى !!..



يا معشر العشاق ..

يا معشر العشاق
كل الناس ليست مثلكم
فقلوبكم مثل الحمام
يبكيها انين الناي
يشجيها وتر
عبراتكم مثل المطر
ان هزها ريح التواجد تنهمر
ارواحكم مثل النوارس
لا تكبلها قيود الوقت
تسبح في المدى
تسافر حيث شاء حنينها
وفي أعشاش من تهوى
تحط رحالها
طوعا على راح الغرام .. وتستقر
يا معشر العشاق
كل الناس ليست مثلكم
يسكن اهابكم الاسي
تمشون فوق الشوق
فوق الجمر



تحترق الخطى
تتمزق الاحشاء منكم
ونوبات الحنين تميتكم
تتكتمون البوح فى اعماقكم
وتعتقون الشوق فى اوصالكم
تتأهون كمن يكابد
طعنة النصل المميت
اذا مس الحنين شغافكم
يا معشر العشاق
عظم الله اجركم
عظم الله اجركم .

حبيبتي !!..

ك مريم ان تطالعها عيونى
بحسن قد كساه الله نورا
حياء ذاب فى عطر أثير
وشيد فوق وجنتها قصورا
وتنطق مثلما وتر رهيف
يفيض بلحنه عذبا حورا



وتمشي كالايائل فى دلال
تهز القلب تمنحه السرورا
جمال حارت الاقلام فيه
وان كتبت لتوصفه دهورا.

صمت الحروف !!..

لن اكتب شيئا
اذ ان حروفي تصمت
حين احاول وصف حضورك
أى لغات العالم
يمكنها ان ترسم نبض وريدى
او شهقاتى
حين تمرر كفك فوق جبينى
أى حروف
يمكنها ان تكتب فوق الورق الابيض
دقات فؤادى
وهى تتسارع حين تقول .. احبك
او ترسم اضطرابى
او تلك الجلبة



بين ثايا روى
حين تحاصر عينك عيني
اي الكلمات
تصور شغفى بك
او ترسم هذا الشيء
الساكن بين ضلوعى
اذ يتجول مثل حصان جامح
حين اتوق اليك
اي حروف ترسم فوق السطر
عيونى
اذ تتراقص حين تراك
او تكتب ضحكاتي
وهى تترقرق مثل عيون الماء الرائق
تخرج من اعماق الاعماق
اذ نتمازح
او اتصرف كالاطفال
لن اكتب شيئا
ان حضورك شيء صعب ان يوصف
او يكتب
او يرسم
ان حضورك شيء مذهش



يربك كل حروفي
يفقدها اى معانى
وحين احاول ان اكتب
ما يحدث عند حضورك
تخذلنى الكلمات .

متى الوصال ..؟؟

واخشي ان ابوح بسر حالى
وقلبك باحتراقى لا يبالى
شغلت البال اوقات النهار
سكنت الحلم فى كل الليالى
وخلتك فى بهاء البدر حسنا
ففاق الحسن كل مدى خيالى
لقد منح الاله الناس حسنا
ووجهك وحده شطر الجمال
سكنت الحرف ان ينطق لسانى
سكنت الصمت يا ذات الدلال
رسمتك مثل نجم فى سمائى
وضعتك مثل زاد فى رحالى



ظللت العمر ابحت عنك دوما
لأنك انت راحى واكتمالى
اتوق اليك فى صحوى ونومى
وحمل الشوق قد فاق احتمالى
ابث مع النسيم اليك شوقى
وارجو بعدها حلو الوصال
ينن القلب من وقع اشتياقى
ويسأل .. ما الذى تفعل حيالى
اقول له تصبر يا فؤادى
لعل الله يأذن بالوصال .

لا.. مفر...!!

الحب يقرع كل قلب
من انبياء الله
حتى الاوليا
والصالحين
والاتقياء جميعهم
والفاسقين
حتى الملوك يذيبهم



يقرع قلوب الراهبين

لا قيصر يغلبه

او فارس شق الجبال بسيفه

ما ترك من قلب ابد

صعلوك

او مملوك

او قلب الامير

منهم قليل من عصاه .. فهده

ومن كواه ..

ومن جفاه

ومن حباه بوصله

ومن تصبر

او تحير

او تغير

او تكسر

او تحرق

ومن ابتلى

ومن اعتراه اليأس

فى وصل الحبيب

او ارتجى

قل لى بربك من نجا ..!؟



ابعثيني من جديد ..

وتر انا بين الانامل
فاعزفي لحنا يليق
بكل ما زرع التواجد بيننا
اسمعي العشاق
موسيقى تناجي روحهم
وتأخذهم هنالك في المدى
في فضاء سرمدى
حيث لا يجدون اسوارا
ولا حراس
او متطفلين
يتبادلون الشوق في دعة
يتهامسون
فتطرب النجمات
يهتز القمر
تنهال من فرط السعادة
فوق أجساد السحاب دموعهم
يتساقط الغيث الندى
تخضر منه الارض
تنبت للورى ازهارها



ويعم عطر الحب
ارجاء البسيطة
وتر انا
وانت قادمة الينا
من عصور
كانت الغادات فيها .. ملهمات
يعزفن .. او يصدحن
يمنحن للشعراء
اسرار القريض
وتر انا
لكنه اوشك على هجر القوافي
مدى أناملك الرقيقة
وابعثيني من جديد ..

يا.. توأمي..!!

من اذن
ان لم تكن انت ؟
من يقرأ الكلمات فوق شفاهي
من يصبغ الايام بالالوان



من يمنح الصبح الندى
بل من انادى .. يا انا
من يوقظ الحلم
المرابض فى دمي
من يسكب البسمات
يرسمها كنجمات المساء
على فمي
من يطلق الطير
المكبل فى ضلوعى
ولمن اعتق كل هذا الشوق
واعده فى ليلة قمرية
كى يحتسيه
على انغام وتر
من عميق صبابتى
بالوجد منتشيا
على ضوء الشموع
من يقرأ الحزن الممدد
مثل جسر فى عيونى
بل ..
من يعالج لوعتى
ويطل كالقمر المضيء



على نوافذ غربتي
من يستطيع بأن يعيد براءتي
وعلى يديه
يطل في عفوية
ما تشتهييه طفولتي
ومن يهبنى
كل هذا العفو والغفران
حين الهو مثل طفل عابث
او ان اعود الى عصور البربرية
حين تكون مساحة الاشواق
اكبر من مساحات احتمالي
فاقف بحبك
فوق حافات الجنون
ولمن اقول بأننى تعب
فيمد في ود لقلبي راحتيه
او من تتوق اليه روى
غير طيفك
كل وقت في أسي
يا توأمي ؟



سلامى اليكم !!!

من الاعماق اهديكم سلامى
وبوح العين يغنى عن كلامى
سكنتم فى شغاف القلب حتى
غزوتم كل ركن فى كيانى
وصرتم كالدما تسكن وريدى
وكالاحلام صرتم فى منامى
هواكم فى الفؤاد بنى قلاعا
سكنتم فى تفاصيل الثوانى
وانتم فى القصيد نقاط حرفى
مداد الحرف انتم والمعانى
اذا غبتم يغيب العقل منى
وتهجرنى القصيدة والامانى
فما للروح من وطن سواكم
وما من بلسم الا التدانى
فقر بكم حياة ابتغيها
ولو رحتم بعيدا كم اعانى
فداوونى بوصل ارتجيه
كغيث منهمر يحيى بنانى
ظمأت .. والجوى قد نال منى



كفانى ما اعترانى من زمانى
سلام والقلوب بها حريق
وشوق فاض يغلى كاللاوانى
سلام من صميم حشا فوادى
اليكم كل حبى و امتنانى .

تلاقينا !!..

نسينا عمرنا الماضى
وقالت : ذاك ميلادى
وقلت لها :
انا يا واحتى ايضا
اعيد كتابة الايام
على صفحات كفيك
وما ولى من الايام
من عمرى ..
فلا يعتد من عمرى
تلاقينا
وقالت : انت من اهوى
فقلت : وانت فاتنتى



وملهمتى
من الاحلام تأتيني
ومن أسطورة كانت
تدور بسالف الازمان قصتها
كأنك كنت ساعتها
اميرتها
حللت هنا بازمانى
غزوت عميق وجدانى
حضرت كأن فى يمينك
سر من عصا موسي
تمس الروح .. تحيها
وتورق شجرة الايام
وتحيي زهرة يوشك
رحيق العطر يهجرها
تلاقينا
وقالت : كنت انتظر
مجئك مثلما الفجر
فقلت .. هنا على جمر
ونار الشوق تستعر
زمانا ارصد الحلم
واشرع للهوى بابى

ونافذتى

اعد لحبك المأمول مائدتى

وارتقب

وحين اتيت يا عمرى

فذاك بداية العمر .

متى ابوح ..؟؟

انا المسجون فى لغتى

والاف من الصرخات

هنالك فى حشا صمتى

بحار الشوق فى رئتى

بطعم الملح

لا تروى ظما روى

ولا يشفى بها جرحى

انين الوجد فى زفرات انفاسي

واه .. من صميم الروح

يكسر وقعها صدرى

انا المفتون .. سيدتى

وممنوع من الشكوى

واعلان الهوى .. جرم

وبوحى سوف يقتلنى
وكتمان الهوى وجع
وما للروح من وطن
سوى عينيك
فماذا .. عساى ..
سيدتى !!؟؟

شرع الغرام !!..

لوصل فى شرع الغرام تمامه
لا يكتمل حب بدون وصال
والحب مثل شعائر قدسية
شرط التسامى فيه كل كمال
والروح تكمل ان تنال شبيها
وبدونه مقطوعة الاوصال
والصبر فى درب الغرام فريضة
فى اصله من افضل الاعمال
والحب قدر لا مفر يصيبنا
ويذينا فى غالب الاحوال
والقلب يهوى لا نسايله لم

والعين تعشق مثله فى الحال
والعاشقون وان تذوب قلوبهم
متعلقون بفسحة الامال
يتكتمون الشوق فى أوصالهم
والصمت فيه بلاغة الاقوال
توشي العيون بكل ما سكن الحشا
نظراتهم فضاحة للحال
عطر الغرام يفوح من ابدانهم
اشواقهم تنهال كالشلال
يتمايلون عند سماعهم
نايا بلحن أسر قتال
من دون كأس يثملون ويطربوا
صاروا هنالك مضرب الامثال
الحب سلطان بعرش قلوبنا
وقصوره فى نبضة الاوصال
نحيا به ما دام يسكن روعنا
وبدونه الارواح فى اغلال
مثل الطيور حبيسة وكسيرة
فى غربة موصودة الاقفال
والنفس تأسى ان تفارق خلها

تغشي سماها ظلمة الاهوال
الحب قدر الله بين عباده
اذ لا يفسر اصله بسؤال
طهر اذا مس القلوب انارها
من فيض نور الواحد المتعال .

لو...!!

لو اننى اقوى على
فعل انتزاعك من دمي
واقول .. لو
ووددت لو اقوى
على مر افتراقك
او تحمل ما يخلفه
بعادك من الم
او تجرع ما يتلو
فراقك من ندم
او اننى اقوى على
تحمل ما يلاحقنى
فى غيابك من سقم
واقول .. لو

لو ان لى قلب اصم
لا يبالى
لا يكن كالطير
او كفراشة
اذا مس النسيم جناحها
صارت كريشة مهزومة
تجتاحها الامواج
فى بحر خضم
لو اننى اقوى على ترميم روحى
او ان اعيد بناء عمرى
ان تصدع فى غيابك وانهدم
واقول .. لو
لو اننى اقوى
على فعل انتزاعك
من تفاصيل الثوانى
او انا اخاصم وجهك المرسوم
فى كل المرايا
او ان افارق عطرك المسكوب
فى كل الزوايا
لو اننى اقوى
على عتب الاماكن

اذ تساءلنى
اذا ما زرتها وحدى
وتقول اين حبيبتك ؟
لو اننى اقوى على
نظم القصيدة
دون وحيك
او ان اراك بكل حرف
او يساءلنى المداد
عن التى كانت
تزين مفرداتك
لو اننى .. واقول لو
لو اننى اقوى على
ان استقبل الصبح
الجميل بدون وجهك
او ان اللون وجه ايامى
بعيدك
او ان الالمس وجه احلامى
بعيدا عن عيونك
او ان اغازل
فى المساءات القمر
من دون صوتك

لو ان روحى فى غيابك تستكين

او ان جرحى فى غيابك يلتئم

او اننى انزع على كره

ما يصاحب ذكر اسمك

فى فؤادى من شجن

لو اننى ..

القى برأسي فى فضاء

غير واحة راحتك

او ان اسلم قلبي العصفور

فى ركن امين

غير واحة مقلتك

او اننى اشكو

عذاباتي

لغيرك .. لا اليك

لو اننى

لو اننى

لو اننى

لكن .. لو ..

ما غيرت فى قدرنا المكتوب شي .



ايتها الاحزان !!..

ايتها الاحزان
العابرة فوق اشلاءى
سلام عليك
مرى كما تهوين
واقطعى جسدى
ذهابا وايابا
وانفذى الى عمق فؤادى
واسكنيه
هنا وطنك
هنا تجدين عاصمتك
مرى على مدن الانين
هنا تنمو كما الاشجار
اهاتى
واناتى
لكنها مدفونة
تغلفها جبال الصمت
مرى ولا تترددى
لن تسمعى صرخاتى
واسبحى فى ماء عينى

تمددى فى عمق شريانى
واسكنى حبل الوريد
لا تأبهى
ولا تستعطف الاوجاع
قلبك
فانا من عهد ميلادى
رفيقك
كأن ما بينى وبينك
موثقاً ابدياً
وشيمتنا الوفاء .

قدر...!!

قد خطت الاقدار
فى مكتوب ايامى
احبك
والحب كالموت يأتى
كما شاءت له الاقدار
فاصدع كما امر الهوى
مهما تحاول جاهدا



ان توصلد الابواب
كى لا يدركك
هيهات ابدأ ان تلوذ بمأمن
فالحب فى اقباله
اعصار
سلم
تجمل
فلعل خاتمة اصطبارك
ان تنل
وصل الحبيب
وقربه
للحب فى اغواره اسرار
وعسى الذى اشعل فؤادك بالهوى
يوما بخالص عطفه
يطفيه ..
يجمع بيننا
ويكون خاتمة احتمالك فى الهوى
ازهار .

أحبك ..

من نافلة القول
ان اخبرك
بانى صب
ذاب حنيننا
ان اعترف اليك
بانى اعشق
حتى ظلك
ففى عينى
ما يربو على الف اعتراف
وفى شفتى
الاف الرسائل
وفى طرف الانامل
حين تغفو
مثل عصفور وليد
بين اغصان الرياض
براحتك
ما يغنى
وما يعلو
على وصف الحروف
قد تعجز الكلمات



عن بوح الهوى
لكنه كالعطر
فواح
وفضاح
مهما نحاول حبسه
يسرى الى كل الانوف
انفاسنا
وتتهدات صدورنا
وتلغثم الكلمات فوق شفاهنا
وبريق اعيننا
جميعها
توشى بما نخفى
فى سراديب الحشا
وما تحاول
ان تداريه القلوب
فما جدوى
فى ان اصرح
بالهوى
واقول انى اعشقتك
او ان اخلى
بين عينيك الجميلة

وهذا الدفتر المفتوح

(وجهى)

حيث تعرف ما بداخله

وما يقبع هنالك

فى شرايينى

واوردتى

وما يكوى فؤادى

دون ان اصرخ

احبك

او ابوح .

انس الروح !!..

والله ما آنت روحى

راحا سوى معكم

وما وجدت لقلبى

وطنا غير سكتاكم

وما اطمأنت نفسى

الا فى رحابكم

وما حلا لها سفرا

الا فى ركابكم



وما استظلت روحى

سوى بظلكم

وما شقاها سوى

شوقى لرؤياكم

وما اعتراها حنين

الا فى محبتكم

وما توسلت ادعو

الا لاطلبكم

من الاله ..

يرزقنى بلقياكم

انتم من العين مقلتها

كما انتم

من الفؤاد حشاه

فكيف اسلاككم

ان تهجرونى

فلا نبض باوردتى

ولا اصطبار يطاوعنى

فانساكم

يا انس روحى ويا

ريحان ازمنتى

الله فى قلب يذوب بحبكم

شوقا .. ويصرخ صمته فيكم
يا من ملكتم زمام القلب
رحماكم .

دفع صوتك !!..

هذا الدفع
القادم فى صوتك
عبر الهاتف فى اعماقى
يحي ذاتى
ويقيم من الموت رفاتى
يا امرأة
جمعت اشتاتى
يا اشهى من حب الكرز
يا ملهمتى
يا اعظم غزواتى
صوتك اندى
اعمق
احلى
من صوت النايات

يبعث في اركانى
فرحا
يحملنى فوق بساط الريح
الى حيث الجنات
يا زهرة ايامى
يا سيدتى
يا اكسير حياتى
صوتك فجر يكسر
فى طلعه
ما غطى ايام سنينى
من ظلمات
واحة حب
ارحب من كل فضاءات الكون
يا سيدتى
كيف تجلى
ابداع الخالق
فى هذا الحسن الفائق
حسنك هذا
فى رونقه
اية من ايات الله
بل .. ابهى الايات

يا امرأة
ان تخطر فوق الارض
تتبع خطوتها
موسيقى الكون
وقصائد شعر شائقة
ان يأتى الشعر الى محراب عيونك
يتلو فيها
الاف الصلوات .

قلـبى ...!!

هذا العصفور الصغير
الساكن فى صدرى
لا يتعدى حجمه
قبضة يدك
بالرغم من هذا
يحمل بين طياته
اشتياقا اليك
وولها بك
يملىء ما بين السماء والأرض
يتمدد ..



كى يتحمل وقع حنينك
ويصبح مترامى الاطراف
كى يستطيع احتواءك
حين لقاءك
تصبح له اشرعة
وجناحان
فيخلق فى فضاءك
يتراقص حولك
يتنفس عطرك
يدهشه شغف فى عينيك
ورقة صوتك
وجلال الصمت
حين تقرر ان تدع الامر
لمقل العين
ان تبعث للقلب رسائلها
وحين تغيب
ينقبص حزيننا
ويراوح فى عشه
لا يلقي بالا للاشياء
يتساوى
لون الصبح

وظلمات الليل
وصوت الناي
وأناث الورق
وغناء الكروان
هذا القلب النابض بك
لا يعبأ أبدا .. الا بك .

اشعليني...!!

يا امرأة
تشرق في ذاتي
وتسبح في دمي
وتمنح الصبح
رائحة النعناع
وتهب الثواني
نكهة التفاح
وتزين المساء
بالوان قوس قزح
وتنثر عطرها
على سنوات عمري

على امتداد الوقت
ترمم ما تصدع من منى
وتعيد الي اوان الربيع
حين اتحسس وجهك
تمر اصابعى
فوق تاريخ من الحسن
ومعبد
اقام فيه العشق محرابا
ليقدم فيه للجمال
قرايين ولاءه
وحين تدفين راسك
فى صدرى
تتقاذز دقاتى
ويكاد العصفور الساكن
بين ضلوعى
ان يكسر قفصه
ليخلق فوق مداك
ويقبل جبينك
مدى يدك
واغرسى اناملك الرقيقة
فى اوردتى

تحسسي وجعي
وامسحي
كل فصول عمري الماضية
واكتبي فصلا جديدا
انت عنوانه
وتفاصيله
وحكايته
ومداده
ومفرداته
واعلمي انك اول النساء
واخرهن
واعلمي ان كل ما مضى
لا شيء
سوى سراب
حسبته .. يوما .. ماء
لكنه اضغاث احلام
مر كسحاب صيفي
وحدك ..
يا اميرتي
من ايقظت مشاعري
واضرمت النار في ارجاء عمري

انا مهية لكل
ما يستدعيه جنونك
حتى وان كان اشتعالى
اشعلينى
اشعلينى .

احتاج الي وقت!!..

احتاج الى وقت
كى استوعب
هذا الحلم
الراكض نحوى
كحصان عربى
فوق صهوته
اشتھاء عبقرى
فى انامله
اشتعالى
ومرسوم على كفيه
انى .. مقصده
احتاج الى عقل فوق عقلى

وقلب اخر
يمتد من اقصى المحيط
الى اقصى المحيط
كى استوعب
هذا الحسن
الآتى نحوى
من ثنيات النعيم
يا الهى
كيف ابدعت الجمال
كيف اينعت السنابل
فوق وجه حبيبتي
كيف ازهرت الحقائق
فى جبين حبيبتي
كيف اودعت البنفسج
راحتها
يتساقط الرمان من فمها
يتألق التفاح فوق شفاهها
يا رب
ما كل هذا السحر
المعبأ فى اناملها
ما كل هذا العطر

فى انفاسها
ما كل هذا الخمر
المعتق فى ثنايا ثغرها
احتاج الى وقت
كى استوعب
هذا الحضور الملائكى
وهذا التسامى
احتاج الى وقت
كى اتمكن من ان اعرف
انى حين امثل بين يديها
اكن متيقظا
ولست فى حلم اثير
كى اتمكن من اقرأ
اسمى بين عيونها
او اكتب اسمى
فى دفترها
وادون فى السطر التالى
يا سيدتى
انا غير قادر
على استيعاب بهاءك
وحضورك الطاغى

فاعذريني
ان كتبت قصيدة
لا تليق بك .

انا مستسلم !!..

انا مستسلم
على اعتاب بابك
واضعا عمري
عند اطراف اناملك
فاعيدى كتابة تاريخي
غيرى .. ان شئت
تاريخ ميلادى
واسمى
ورسمى
غيرى ان شئت بداياتى
وهواياتى
والوانى المفضلة
وعاداتى
ونوع العطر

ولون ملابسي
واطعمتى
ومواعيد رقادى
واستيقاظى
واعيدى ترتيب حياتى
مثلما شاء مزاجك
واختيارك
غيرى رقم بريدى
وهاتفى
واسكنى فى كل جسدى
فى شرايينى
وفى عمق وريدى
وتمددى من عند رأسي
حتى اطراف الاصابع
وانهمرى فوق الثوانى
كالمطر
تعمقى ما بين اركانى
كالجذور
واطلعى من بين اطرافى
وعيونى
كاغصان الشجر

واسكبي فوق شفاهي

من رضاك ان ظمأت

واسقتي خمر الوصال

اذا افقت

دثريني في مداخل معطفك

هدديني مثل طفل

واحك لي في كل ليلة

من اقاصيص الغرام

ربتى بيديك لطفا

كي انام

يا مليكة

كيف ان الله ابداع

حين سوى

في الوري هذا الجمال

كيف يسمو حسنك الاخاذ

دوما .. يا انا ..

فوق ما يصف الكلام

ما انا الا مرید

ذاب في حضرة بهائك

وهو حقا

فاق ما يصل التصور

والخيال
ما بقلبي غير طيفك
لا اختيار
فأنا .. اما .. جوارك
فى رحابك
او ..
على الدنيا السلام .

ولو بعد حين ..!؟

ولو بعد حين :
زمننا قضينا نقاوم
رغم المواجه ..
فيض الانين
تقول عيوني
تقول عيونك
نبث الرسائل
بين السطور
ونخفى التواجد
خلف ستار الوجل

وتجرى اليك خطايا
وتجرى الي خطاك
وتقف الخطا مرهقات
فلا تستطيع الوصول
وجسر من الشوق ما بيننا
وغايا من الشوق ما بيننا
تراه العيون
اذا ما التقينا
يلف اللقاء ارتعاشي
والق توهج في وجنتيك
وفرح يراوح هنالك
بينى وبينك
وفى كل صبح
اراك كائنك نور المكان
وعطره
واهدى اليك الاغانى
وابعث فيها انينى
لعلك تقرأ ما يعترينى
اذا مس لحن شغاف فؤادك
زمانا نقاوم
لهيبا رماه الهوى

فى حشانا
ونخفيه قسرا
وراء ابتسام كسير
وفى لحظة باغت البوح
عينى
وقلبك
اشرت الي
بطرف الانامل
تعال ..
واقبل ..
وفجر ينابيع ضاقت بها
جميع الجوارح
وفجر ..
براكين كادت تدمر
اركاننا
تعال ..
نعزل بالوصل ارواحنا
ونحي قلوبا
كساها الاسي
فعاد الي دبيب الحياة
وعادت الي الامانى

ورغم المسافات ما بيننا
ورغم الحواجز
سابقى هنا ف انتظارك
مهما تمر السنون
ستأتى الي
يقينا .. ستأتى الي
ولو بعد حين .

أشهد !!..

اشهد ..
انك انثي
تحمل بين يديها
تاريخ حضارتنا
تخزن فى طيات حروفها
اسرار المغنى
وتاريخ الموسيقى
وصوت النايات
اشهد انك انثي
تستعصي ان تكتب

فى اى قصيدة
او ترسم فوق الورق الابيض
او تخضع يوما
تحت نواميس الاعراب
اشهد انك انثى
تسكن فى رنتيها
اقصى زفرات الشوق
تتنفس فى شهيقها
اعواد النعناع
وفى رقتها
ذابت الاف النسمات
تتبتل فى ثغرها
شقائى النعمان
كمن تتبتل فى محراب
وفى اعطاف البان المتفرد
فى الحسن
تسلل عطر
شرقي اخاذ جذاب
وتمنت كل كنوز البحر
لو تنظم حول الجيد العاجى
عقودا

من ياقوت احمر
يا ذات الحسن الرائق
رفقا
ان بريق عيونك
ياخذ بالالباب
يتمدد فوق جبينك
لون الصبح
وعبق الزهر
والاف من اغصان بنفسج
تسكن فى الاهداب
اشهد انك واحة حب
أوتنى
واعادت رونق روحى
بعد غياب
اشهد انك اصدق
من بادلنى الشوق
واشهى احلامى
والباقى .. وهم كذاب
اشهد انك انثى
ما جاء شببيك فى اي زمان
او ذكرت .. فى اي كتاب ...؟؟

خذي اليك !!..

وهزي اليك بقلبي

اساقط حنينا

خذي اليك

ضعيني تحت ظلال الجفون

تقر عيوني

ارسميني في هوامش دفتك

وارتدني مثل عقد فوق جيدك

طارحيني الشوق

واكتبي اسمي على كفك

وضعيني وردة شتوية

بين الصفائر

مرري يدك الرقيقة

فوق وجهي

كي تعيدي ضحكتي

تقافزي حولي حين نمشي

كالصغار

وفرشات الربيع

وارتدي فستانك النيلي

وخاتمك الرقيق

واكتبي حرفي وحرفك

في تعانق

فوق مرآتك

وانثري قطرات عطرك

فوق مائدتي

احبيني

وامنحيتي الوقت

كي استوعب

كل هذا الحسن

وهذا المدى اللانهائي

من الجمال

اقرأي ورد الهوى

في كل صبح او مساء

احمليني حيث ما شاء الغرام

هاتفيني كل وقت

صوتك الاخاذ

يهديني انتشاء عبقريا

كوني كيفما

يوحي جنونك

واعلمي اني احبك

يا أنا .. في كل حال !!..

اما بعد ..!!

أما بعد ..

حين اشخص بين يديك

كأن على رأسي الطير

كأنى فى حضرة صوفية

يتلو قطبها

اسمى تراتيل العشق

فأهيم سابحا كالنوارس

واصير سحابا

يعلو .. يعلو .. يعلو

فى ملكوتك

حتى اذا تراكم

هزته ريح الصبا

فاصير كحبات الغيث

اسقط فى راحتك

انبت اشجارا من الشوق

وغايا من الرقص

فتميد بى الارض

ارتمى فوق ضفافك

واريح القلب



المتعب من كثرة الاسفار
على جسور اوجاع البين
حين اكون بين يديك
يمنحنى بهاؤك
مفردات غير كل التى اعرف
ولغة جديدة
اقراها فى صفحة وجهك
حين اكون بين يديك
تسكن حروفى
فى خشوع
تتبتل وهى تتلو ترانيم
قصتنا
تلك التى لا تشبه
اى قصة اخرى
ما اغرب ان تكون حروفى ساكنة
رغم ان ما بها من لوعة اشتياقى
وما تحمله من وجع
كفيل بان يحرك الجبال الراسيات
ويجعلها تتأوه
احبك
رغم انى لا اعرف

الى اين ستأخذنى
واسلمتك عقال فؤادى
وتركت لك امرى
لن اسالك الى اين نمضى
ولا كيف
فانا بين يديك
كريشة اسلمت امرها للريح
ومركب اسلمت شراعها للموج
لا يهملها فى اى المراسي
تنتهى رحلتها
كل ما يهمنى فقط
ان ابقى معك .

اميـرتي...!!

يا أنثى نسجت باناملها
خيوط الفجر
رسمت فوق جبهتى
الاف النجوم
نثرت فوق ايامى

عطرها ..
فجرت فى اعماقى
نبعا من الاشتهااء
ضمدت ما تركته احزانى
من جراح
واعادت كل سفنى الشاردات
الى مراسيها
واعادت الى مفرداتى
معانيها
واحتوتنى
ودللت قلبى كعصفور صغير
وعالجت جناحه المكسور
ومكنته من التحليق من جديد
ومنحته حرية الطيران الى جميع الامكنة
لكنه ..

آثر الا ان يحلق فى مدارها
ويطوف كالمريد حولها
يطير من اقصى جائلها
الى اقصى جائلها
ومن جفن الى جفن
يسكن فوق كتفها قليلا

ويعاود الطيران
ثم يمكث هائنا فوق ثغرها
يرشف من رضابها الفردوسي
وفي اخر النهار
ينام فى وداعة بين كفيها
يا امرأة
صيغت كما اشتهى
وفوق ما اتوقع
علمتنى كيف احب
وكيف اشيد من مفرداتى
قصورا
تسكنها الاشواق
كيف الون ثوانى الوقت
بالوان الطيف
وكيف ابصر فى الكون
كل هذا الحسن
علمتنى
كيف اضحك كى لا يقتل الاسي ما تبقي منى
كيف ابكى كى تغسل العبرات اوزار حزنى
وكيف اعامل الزهور
وكيف اصادق الطيور

وكيف اداعب الفراشات الرقيقة

والهو كالاطفال

يا انثى

اخذت من النسيم رفته

ومن الطير انطلاقه

ومن البحر سخاءه

ومن الغيث عطاءه

كيف استطيع ان اتحمل يوما .. ان تهجريني

وانا بين بديك

كزرع اخضر

احتاج الى الارتواء

ونور الشمس

والاحتماء خلفك

حين تهب الريح

ويغشاني المطر .

القوافي الحزينة...!!

كأن جميع القوافي الحزينة

كتبت لاجلى

وكل الانين المرابض



فى كل ناي .. لي
كأن نواح الحمائم
اذ يعترىها الحنين ..
تحاكي نواحي
نقاط الحروف دموى
والمفردات التى فى مدادى ..
دمي
والمفردات التى فوق سطورى
غابات حزن
رواها اشتياقى
لحلم ..
تواريه عنى مئات الخنادق
ويسكن كهوف الظلام
وليلي مسجى تحت غطاء
لا يواتيه النهار
ويسكن عيوني
حنين معتق
منذ ابتليت بداء الغرام
ولدت .. ويسكن روعى
القريض
وتسكن وريدى

صباية عشق
لأنثى حباها الاله
بكل سجايا الحسان
تذيب فؤادى اشتياقا
تكون كأمى
وتمنح حروفي شذاها
تكون كصبح يشق احتياجى إليها
وتقطر عطرا عند المساء
تكون اختصار النساء
ولدت .. وفى كل شريان موج
عميق الاسي
وحزن قديم
دفين هنالك
فى كهوف الحشا
يهز فؤادى النسيم
ويجرح رخام حوائط مدنى
مدايا الكلام
فأنى اروح بكل جبال الشجن
وهل لى بأنثى تحمل عنى
خزائن عشقى القديم
ويأوى فؤادى إليها

كطير مهاجر

وعاد لعش امين !!؟؟

لا قلب للوقت !!..

لا قلب للوقت

ابدا .. ولا يدري عن الاشواق شيئا

لو يعلم الوقت عن اشواقنا

لو انه يدري

عما يقاسى العاشقون

اذ يداهم وصلهم .. فيفترقوا

لو انه يدري

ما يعتريهم من وجع

حين تدق عقارب الساعات

تعلن لحظة الرحيل

لو ان للوقت قلبا

لاصطفى من حرايات الفراق

ولاوقف الثواني

كى يمنح العشاق

ما يشفى لهيب الشوق

فى ارواحهم

ويمد ساعات الوصال
كى يستريحوا من عناء حنينهم
ذاك الذى يمتد ما بين الحنايا
والحشا
كالنار تحرق فى الهشيم
لو انه يدري بنا
لو انه يعلم عن الحزن الذى يسكن جوانحنا
عن تلكم العبرات التى
تقتل
مشنوقة على باب المقل
عن تلكم الكلمات التى
جفت من الاحزان فوق شفاها
وتنهيات كالبراكين العفية
ورعشات الانامل
واختلافات الخطى
لو ان للوقت قلب
ما استباح فراقنا .

انت الاجمل ..؟!؟

فى قصة الحياة
انت اجمل الفصول
وفى فصول العام
انت اجمل المواسم
وفى مواسم الربيع
انت اجمل الزهور
وفى دفاتر الاشعار
انت اجمل القصائد
وفى القصائد الجميلة
انت ابلغ الصور
وفى لغات العشق
انت ازهى المفردات
فى مفردات الحب
انت اجمل الحروف
انت انعكاس كل ما يبدو جميلا
وشائقا
ورائقا
وموغلا فى الحسن
انت السماء حين تبدو فى تمام صفائها



والنهر حين يجرى ماؤه رقراقا
كالبحر حين يهدئ موجه
كأنه يهدد المراكب
انت المراسي
ان تكسر الريح العقيم شراعى
انت الندى
ان جفت الايام
يوما مثل اوراق الخريف
انت المساءات التى تسكن بها روحى
ونافذتى التى تستشرف الصبح المضيء
وخطوتى اذا ضل الطريق
انت الاغانى
والمعانى
والامانى
والنجوم الساهرات
مع القمر
انت الازاهر
والمزاهر
والظلال الوارفات
والشجر
انت انتشاء الروح

انفاس النسيم
وفى عيونى العاشقات
كما المقل
يا ظل روى
لا تغيبى
فانت اكسير العمر .

قيثارتى...!!

يا لحن حب سرمدى
كالمزامير التى غنى بها
متعبدا متبتلا داود
يا ايها الصوت الشجى
كالذى وجدوه منقوشا
على جدران محراب المعابد ..
ومكتوبا بلوح العاشقين
مرسوما على المدن التى شهدت حكايا الف ليلة
يا عذبة الالحن
وبديعة النغمات
من اى عصر انت
يا قيثارتى

هل جئت من زمن الرشيد
ام هل اتيت من عصور الاندلس
لا لحن يشبه صوتك الاخاذ
او وتر يضاهي نغمك الخلاب
لا ناى تميل اليه ناصيتى
كصوتك
ان تسلل للفؤاد
يحملنى الى قمم الاعالى
فى انتشاء
يدخل كل ركن فى كيانى
كأنك تغرك كأس من مدام
حينما تنساب منه المفردات
كأنه ورد تفتح
مثل شقائق النعمان
فاختلطت حروف المفردات
وامتزجت بعطر من زهور البيلسان
انا عاشق وموله بالشوق
يا قيثارتى
فاعزفى لحن الوصال
وادخلينى جنتك .

الى صديقى الاثير ..!!

يا ايها الوتر المسافر فى الشجن
كل المدائن لا تبالى اذ تنوح بما تعاني
الا التى سكن الاسى اركانها .. قد تعرفك او تصطفيك
فاهرب الى مدن فضاء الحزن فيها يحتويك
آوى الى مدن أساها يشبهك
والجأ الى مدن حمائمها اذا فاضت دموعك .. تعذرك
كل العواصم قلبها حجر اصم
الا التى قد بعثر العشاق فيها
عطرهم .. ودمائهم
لانت لهم
واشفقت طرقاتها
فتدثر العشاق فى طياتها
سافر اليها .. يا صديقي
ضمن سرب نوارس
وامكث هنالك
لا تعود
يا ايها الرجل الذى يحمل جبال الحزن داخل مقلتيه
ويعتق الاشواق غصبا بين دقات الضلوع
اهرب الى وطن يساعك



يفهمك

هذى المدائن كلها زيف

وليست عالمك .

يا ..زهر البنفسج...!!

يا زهر البنفسج

قل لى

من اين تأتى

بكل هذه البهجة

الاخاذة فوق وجهك

وكيف تستطيع ان توارى

كل مساحات الحزن الموارى

بين دفتى روحك

وكيف تصبغ وجهك

بهذا اللون الذى يغمرنا بالحبور

حين نراك

من اين لك كل هذا الاحتمال

وكيف تستطيع ان تبهج من حولك

وفى طيات غصنك



ما لا يطاق من الوجد
وكيف تواري الالف الالهات
خلف ستار ضحكك الصاخبة
كى لا يقرأ الناس
هذا الحزن الساكن ابدا
فى عينيك
قل لى
كيف اكون شببيهك
بالله عليك !!!

